Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (98) المجلد (4) كانون الأول

وهم التفوق لدى طلبة الجامعة

الاء هاشم محمد لطيف
أ.م.د نور جبارعلي
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

The current research aims to identify: the illusion of excellence among university students, the researcher has followed the descriptive approach and the study sample reached (400) students of Al-Mustansiriya University, the morning study, they were selected in a stratified random way and in an equal distribution manner, from the original community of the current research, the researcher has built a scale and illusion of superiority depending on the theory of self-reinforcement of Alec Alicke, 1995. The psychometric properties of the scale have been verified from the sincerity (virtual, and the sincerity of construction) and stability using re-testing and internal consistency Alfakronbach and to extract the results of the research used the researcher analysis of variance for repeated measurements, and the research found that there is no illusion superiority of the current research sample and in the light of the results of the research made a number of recommendations and proposals

Email:*ps.hum@uodiyala.edu.iq.139q*
noor.ps@uodiyala.edu.iq

Published:1-12-2023

Keywords: وهم التفوق, طلبة الجامعة .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى :ـــ وهم التفوق لدى طلبة الجامعة, وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (400) من طلبة الجامعة المستنصرية , الدراسة الصباحية , تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وباسلوب التوزيع المتساوي , من المجتمع الاصلي للبحث الحالي ,وقد قامت الباحثة ببناء مقياس وهم التفوق اعتمادا على نظرية التعزيز الذاتي ل اليك (1995,Alicke) .

وقد تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق (الظاهري ,وصدق البناء) والثبات بأستعمال أعادة الاختبار والاتساق الداخلي الفاكرونباخ ولاستخراج نتائج البحث أستعملت الباحثة تحليل التباين للقياسات المتكررة , وتوصل البحث الى انه لايوجد وهم تفوق لدى عينة البحث الحالي وفي ضوء نتائج البحث قدمت عدد من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث: ان التحيز للذات اثناء التقييم يضع الطلبة تحت تاثير "تحسين الذات" والذي يجعلهم يشعرون بانهم افضل من الأخرين وبالتالي يصفون انفسهم بالصفات الايجابية و الجيدة و ينظرون الى انفسهم على انهم اكثر استحقاقا واكثر ذكاءا واكثر عدلا واكثر اخلاقا من الاخرين مما له من تاثير مضرا للذات لأنه يقلل من استعداد الطلبة للتعاون ويخلق مسافة بينهم وبين الاخرين ويودي الى التعصب, ويحد من رغبتهم في التغيير وتطوير انفسهم للافضل ويوثر على علاقاتهم الاجتماعية وعلى توافقهم مع الاخرين (Tap McKay ,2017:8 &pin).

ويؤثر وهم التفوق على طلبه الجامعة وعلى دافعيتهم للتعلم لأنه يجعل الطلبه يشعرون بعدم حاجتهم للمعرفة "ليس الأمر لانهم لا يريدون التعلم" بل لاعتقادهم بعدم حاجتهم إلى تعلم شيء جديد"وهذا له تاثيرا كبيرا على شخصيه الطالب الجامعي ودافعيته و انجازه وتقدمه العلمي(Frederic & Miller2009:64) وعليه تتبلور مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

- **هل يوجد وهم تفوق لدى طلبة الجامعة ؟**

اهمية البحث: تختلف مرحله الدراسة الجامعية عن المراحل التي سبقتها والتي مر بها الطالب في المراحل الدراسية السابقة من حيث طبيعه الدراسة الاكاديمية وطبيعه العلاقات الاجتماعية السائدة فيها (ربيع ,2003: 161) ومن هنا تبرز اهميه الفئه التي تقوم عليها الدراسه وهي طلبه الجامعه حيث من المفيد جدا دراسه بعض مؤشرات الصحة النفسية لدى طالب الجامعة ومن هذه المؤشرات وعي الطالب بما يمتلك من قدرات ومهارات وقدرته على ضبط انفعالاته والتحكم فيها(حامد,2005 : 2) و يتضح مفهوم وهم التفوق من خلال أحتفاظ الفرد بصوره ايجابية غير واقعية عن ذاته مو المبالغة في تقييم ذاته بشكل افضل من الاخرين فعندما يقدر الافراد موقعهم النسبي على عدد من سمات الشخصية فأنهم يقيمون انفسهم في السمات الايجابية بدرجه اعلى من المتوسط و بدرجه اقل من المتوسط في السمات السلبيه وهو مفهوم اساسي في علم النفس الاجتماعي" هذا افضل من المتوسط" (1995, Alicke) و تمت دراسة وهم التفوق في مجالات متنوعة مثل سمات الشخصية والقدرات والمهارات وظروف الحياه والعلاقات الاجتماعية (Bunk&van peren,1991:33).

وبناءا على ذلك يمكن اجمال اهمية البحث بما يلي:

أ- **الاهمية النظرية :**

1-يعرض البحث الحالي وجهات النظر في الادب النفسي والتربوي في مفهوم وهم التفوق و اهميته على شخصيه الفرد ودورها في توجيه سلوكه.

2- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تمثل اضافه علمية , من حيث حداثة دراسة مفهوم وهم التفوق لدى طلبه الجامعة

3- أهمية طلبه الجامعة ولما لهم من دور في بناء المجتمع ودفعه نحو التقدم والازدهار واهمية ان يعي الطلبة بمايمتلكون من قدرات ومحاوله الاجتهاد لتحسين قدراتهم ومهارتهم .

4 - سيوفر البحث اطارا نظريا يعد منطلقا لقياس وهم التفوق والتي يمكن الافادة منها في البحوث العلمية مستقبلا .

ب- الاهمية التطبيقية:

1- يوفر البحث الحالي أداة لقياس وهم التفوق ممكن الافادة في بحوث أُخرى في المستقبل

2-امكانية الافادة من هذه الدراسة في بناء برامج ارشادية لتخفيض وهم التفوق لدى طلبة الجامعة و تنمية الوعي بذاتهم الذي يضمن لهم نظرة واقعية للذات.

ثالثا : هدف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف الى " وهم التفوق لدى طلبة الجامعة" .

رابعا – حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية –الدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2021-2020).

خامسا : تحديد المصطلحات : وهم التفوق(illusory Superiority) عرفه كل من :

- **تايلور(Taylor,1989) :**"هو ادراك منحرف يحمله الفرد حول سماته وظروفه وواقعه ويكون اكثر ايجابية ومبالغة من الحدود الموضوعية المتوقعة او عند المقارنة بواقع يمكن اثباته"(Taylor,1989:p6) .
- **هورني (Hoorenes &Bunk 1993):-** "مبالغة الفرد في تقدير صفاته وقدراته عند مقارنتها بنفس الصفات والقدرات لدى الاخرين وذلك بتقييم انفسهم بدرجه اعلى للسمات الايجابية ودرجة اقل في السمات السلبية" (Hoorenes,1993 " :p 22)
- **اليك (Alicke , 1995)** : "اعتقاد الافراد بتفوقهم على الأخرين وذلك بتضخيم إيجابياتهم وتقليل سلبياتهم فيقيمون انفسهم بدرجة اعلى من المتوسط في السمات الأيجابية وبدرجة اقل من المتوسط في السمات السلبية ولديهم والرغبة في تقييم ذاتهم بشكل افضل مما تتطلبه المقاييس الموضوعية" (Alicke , 1995: p 808).
- **التعريف النظري : اعتمدت الباحثه تعريف اليك (Alicke, 1995)** لأعتمادها على نظريته في تفسير وهم التفوق.
- **التعريف الاجرائي:"** هي الدرجه التي يحصل عليها المستجيب اثناء اجابته على مقياس وهم التفوق الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض" .

الفصل الثاني: اطار نظري

وهم التفوق Illusory superiority

ويعد وهم التفوق احد تحيزات التحسين الذاتي في المقارنه الاجتماعية التي تشتمل على(الاجماع الزائف والتفرد الزائف والتفاؤل غير الواقعي وتاثير النفس الحساسه وتاثير بارنوم) حيث يشترك مع انواع التحيزات الذاتية المذكورة في دافع التعزيز الذاتي والصورة الايجابية غير الواقعيه عن الذات على انها متفوقه على الأخرين (Hoorn's, Vera, , 1993:115)

وقد تم الاشارة الى مبالغة الافراد النسبية في تقييم السمات الايجابية الخاصه بهم بمجموعة من المفاهيم منها خطا التساهل (1980) وتاثير فوق المتوسط (1985)والمطابقه الفائقه للذات او تاثير بارنوم Prinmus interpares(الاول بين المتكافئين)(1988) والشعور بالتفوق النسبي وتاثير بحيره ويبجن(Webegon) حيث جميع الرجال اقوياء وجميع النساء يتمتعن بمظهر جيد وجميع الاطفال فوق المتوسط (1989) و استخدم مصطلح وهم التفوق لاول مرة عام (1991) من قبل الباحثين (فان بيرن ويونك) Van ypren&yunk ((Hoorn's. Vera, 1993:117.

ـ النظريات اتي فسرت وهم التفوق :-

نظرية التعزيز الذاتي ل اليك (Alicke 1995) the Self-enhancement theory

ظهرت نسخة اكثر تطورا من نظرية المقارنة الاجتماعية في التسعينات لعالم النفس الاجتماعي اليك (1995, Alicke) , اكدت على اهميه المقارنات النزولية حيث يقارن الافراد انفسهم بمن هم في اعتقادهم اقل او اسوأ منهم ووجود دافع من وراء المقارنة وهو دافع التعزيز الذاتي حيث يبحث الافراد من وراء هذه المقارنات من اجل اثبات وجهة نظرهم بانهم متفوقون على الاخرين و تستلزم المقارنات الاجتماعية ثلاثة عناصر أساسية:

الدافع للتقييم الذاتي الذي يتمثل بالتعزيز الذاتي
- الهدف الذي يتم إجراء المقارنات معه المتوسط,الاخر,الصديق
- والبعد الخاص الذي تتم مقارنته (على سبيل المثال ، السلوك ، السمة ، الموقف).

ومن خلال عناصر المقارنة المذكورة اعلاه نجد ان وهم التفوق يتضح من خلال المقارنة مع فرد او متوسط او مجموعه على عدد من السمات اوالقدرات او الابعاد السلوكية و وجود دافع من وراء المقارنة وهو تعزيز الذات ، والذي يتحقق من خلال نظره الفرد الى مايمتلكه من سمات على انها أفضل من تلك الخاصة بالآخرين واحتفاظه بصور إيجابية غير واقعية عن نفسه مقارنة بالآخرين. في هذا الصدد ، يمكن النظر إلى وهم التفوق على أنه نوع من التحيز الذاتي حيث يقيم الافراد سماتهم وقدراتهم على انها متفوقة على ألآخرين .(Alicke, 1995:80)

بالاضافة الى ذلك وضح اليك وجوفورون (Alicke,Govorun2005) ان السمات يتم اختيارها في ضوء عدة معايير فالأشخاص الذين يدعون امتلاك سمات ايجابية يمكن بسهوله دحضها لذلك فان معايير السمات تمكنا من الحصول على مؤشر التعزيز الذاتي العقلاني الذي يمثل دليلا على وهم التفوق باقل تشويه ممكن وبصورة موضوعية ودقيقة واعتبرها عوامل تساهم في تعديل قوة التاثير الاكثر من المتوسط (وهم التفوق). (Alicke,Govorun2005:p.99)

وهذه المعايير هي:

1-طريقة المقارنة:تستخدم معظم دراسات وهم التفوق طريقة المقارنة الاجتماعية التي تتضمن مقارنة بين الفرد و النظير العادي حيث ان هناك طريقتان للمقارنة هما الطريقة مباشره وهي -الطريقه الأ كثر شيوعا – وتتم عن طريق تقييم المشاركين لانفسهم وللأخرين او النظير المتوسط على مقياس واحد من ا"قل من المتوسط "الى "اعلى من المتوسط" (Zell,et.al 2019: 11)

اما الطريقة غير المباشرة فهي اقل استخداما الا انها اكثر فائدة وتتم عن طريق تقييم الذات والنظير المتوسط على مقاييس منفصلة حيث يطلب من المستجيبين اصدار احكام منفصلةعن الاخرين والذات وبعدها الفرق بينهما وبين اسنادهم السمات الايجابية المرغوبة لانفسهم وهو مايسمى "موشر تحسين الذات" والذي يعد دليلا على وهم التفوق وبالتالي يتم قياس وهم التفوق بطريقة اكثر موضوعية .(Heck&Kruger 2015:1005) وهي الطريقة المستخدمة في البحث الحالي.

2- طبيعه هدف المقارنه: تعد طبيعة هدف المقارنة من اهم عوامل الاعتدال حيث تتم المقارنة اما بين الذات وكيان افتراضي او احصائي (متوسط) او مع شخص معين او مجموعة معينة .(Alicke,1995:80)

3 -غموض السمه:- يشير الغموض الى الذاتية المجردة او الموضوعية للسمة المراد تقييمها وفكرة ان الغموض يساهم في الدقة والموضوعية في الحكم تم اثباتها في دراسة داينج (1999,Duning) عن وهم التفوق حيث اظهرت النتائج ان السمات الغامضة تساهم في اعتدال قوة تاثير وهم التفوق "عندما جرت مقابله تلفزيونية مع الملاكم محمد علي كلاي بعد فوزه وتم سؤاله من قبل المذيع هل كنت "مشاكسا" اثناء المباراة فرد عليه "لا اعرف ماهو المشين ولكن اذا كان ذلك جيدا فانا كذلك" التقط داينج واخرون هذا الغموض واثبت في دراسته ان وهم التفوق كان اقل في السمات التي صنفت على انها غامضة فالسمات الغامضة تجعل الافراد اكثر حرية وانفتاحا في تفسير السمات لصالحهم و بطريقة توكد تفوقهم حتى وان كانت سلبية .(Alicke,Govorun2005: 96)

4- القدره على التحكم (السيطرة) : من العوامل المهمه و هو اعتقاد الفرد انه قادر على التحكم في موقفه او تغييره في البعد المعني. اي قابليه التحكم المتصورة لسمة معينة فالسمة المسيطر عليها هي التي يمكن تطويرها من خلال بذل قدر كاف من الجهد والسمه غير المسيطر عليها هي التي يكون الجهد غير كاف لتطويرها (.(Alicke,Govorun2005: 100

5 -الفروق الفرديه: تختلف سمات الشخصية على نطاق واسع بين الناس وقد وجد انها تؤثر على نظرة الافراد لانفسهم(Brown, 1986: 363) .

ووفقا لرؤية اليك (Alicke, 1995) فان نظرية المقارنة الاجتماعية فشلت في تفسير وهم التفوق بشكل كامل ولم تحدد دورالتعزيز الذاتي حيث ذكر اليك وسيدكيدز (Sedikides2009 Alicke) في كتيب "التعزيز الذاتي" الى انه على الرغم من أن كلا من التعزيز الذاتي والحماية الذاتية يمثلان الدوافع الرئيسية من وراء المقارنة و جزء من الرغبة الشاملة في الشعور بتفوق الذات ، إلا أن هناك اختلافات مهمة. حيث يعمل التعزيز الذاتي بشكل داخلي ، لتنظيم إيجابية مفهوم الذات ، في حين أن الحماية الذاتية تعمل بشكل ظاهري ، كاستجابة للتهديدات التي تتعرض لها مفهوم الذات . (Alicke & Guenther , 2011 : 177) وحتى تتضح رؤية اليك (Alicke1995)وضح ايضا أوجه الشبه بين الدافعين فيمثل التعزيز الذاتي والحماية الذاتية - الدافعان- اللذان غالبا ما يدفعان نحو مبالغة الافراد في أسناد السمات الايجابية لانفسهم ووظيفتهما تحسين الذات الذي يمثل الحفاظ على تضخيم الايجابيات اكثر مما تبرره الاختبارات الموضوعية واداء الافراد واراء المراقبين والذي يمثل مؤشر على وهم التفوق . ويخدم الدافعان التعزيز الذاتي والحمايه الذاتيه ثلاث وظائف لوهم التفوق وهي:-

1- تفضيل الذات ووظيفتها توفير (مناعة مسبقة) كما اطلق عليها اليك وسيكدز(2019, Alicke&Sedikides) فهي تساعد على الوصول الى الحاله المثلى من المشاعر الايجابية.

2- يساهم في الدفاع عن المصالح والاهداف النفسية من خلال تضخيم السمات والقدرات سواء كانت ملموسة على سبيل المثال (المهارات والقدرات مثل الذكاء والالعاب الرياضيه والموسيقى) او مجرده مثل (سمات الشخصية ,الشعبية,الوضع الاجتماعي).

3- تاكيد المعتقدات المتحيزة المتمثلة بوهم التفوق (, Alicke&Sedikides,2009:22-24).

و للتعزيز الذاتي العديد من الاستراتيجيات التي تمثل الطرق التي يسعى فيها الافراد لأمتلاك مفهوم ايجابي عن الذات (تعزيز الذات) وتجنب السمات السلبية ووجهات النظر السلبية عن الذات (حماية الذات) فمن وجهة نظر التعزيز الذاتي فان الاستراتيجيات التي تفسر وهم التفوق تشتمل على قضيتين مهمتين:-

الاولى: التفسيرات التحفيزية حيث تركز على دور المقارنات السلوكية والشخصية في وهم التفوق واحد التفسيرات البارزة هو ان الافراد يفكرون فقط في السلوكيات التي يتصرفون فيها بشكل افضل من الأخرين كأساس للمقارنة ففي السياق الاجتماعي –عند اجراء المقارنة الاجتماعية- غالبًا ما يختار الناس إجراء مقارنات اجتماعية نزولية مع اشخاص اقل منهم من خلال "الاستمتاع بالمجد المنعكس" او من خلال المقارنة في مجال غير مهم شخصيًا واعتبرت دافع التعزيز الذاتي هو المساهم الاكبر في وهم التفوق. (Hoorens,1993:128).

اما الثانيه فتتمثل بالتفسيرات غير التحفيزية المعرفية وتركز هذه التفسيرات على :-

1- ان الافراد يختارون بشكل انتقائي اهداف المقارنه فيختارون اهداف متدنية لضمان تفوقهم

2- ان مهمه الحكم تشجع الناس على التركيز على انفسهم بدلا من التركيز على النظير العادي (التركيز البؤري) ويتم اعطاء وزنا أكبر لسماتهم وقدرانهم وسلوكياتهم أثناء المقارنة (التمركز حول الذات)

3-وهم التفوق ناتج عن الاختلاف في تقييم الكيانات الفردية مثل(الذات) بحيث يتم تقييمها على انها متفوقة على الكيانات الجماعية مثل (الاخرين) او متوسط المجموعة (Alicke,Govorun2005:94) .

ومع ان هذه الاليات المعرفية كالتوظيف الانتقائي والانانية والبؤرية ومقارنات المجموعة المعممة التي ذكرت اعلاه تساهم في وهم التفوق فانه من الممكن استخدام طريقة القياس اكثر موضوعية ودقة تستخدم فيها مقاييس الاستجابه التي تتجنب التمركز حول الذات والبؤريه التي تعتمد التقييم على مقاييس منفصلة كما في الطريقة غير المباشرة وهي الطريقة المعتمدة في البحث الحالي . (Zell,et.al 2019:118) وقد اعتمدت الباحثة (نظريه التعزيز الذاتي) وذلك للمبررات الاتية:-

1- من النظريات الواضحة والشاملة التي فسرت وهم التفوق تفسيرا دقيقا .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً - منهج البحث : يعد المنهج الوصفي ملائم لطبيعة البحث واهدافه ويساعد على تقديم صورة مستقبليه في ضوء المؤشرات الحاليه (فان دالين ,1985: 312) لذا اعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي , كأنسب الطرق لدراسة العلاقة بين المتغيرات الحالية ووصفها وتحليلها.

ثانيا- مجتمع البحث: مجتمع البحث هم جميع الافراد الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث (عباس واخرون ,2009: 217) تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2020-2021) من الدراسه الصباحية الاولية و البالغ عددهم (31975)[1]موزعين على(13). كلية والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) مجتمع البحث

ت	الكلية	المجموع
1	الهندسة	2913
2	الطب	1974
3	العلوم	2419
4	طب اسنان	587
5	صيدلة	997
المجموع	5	8890
1	التربية	4682
2	الاداب	5632
3	القانون	634
4	الادارة والاقتصاد	3037
5	العلوم السياسية	501
6	التربية الرياضية	681
7	العلوم السياحية	970
8	التربية الاساسية	6948
المجموع	8	23085
المجموع الكلي	13	31975

ثالثا- عينه البحث :تعد العينة(Sample) جزء من المجتمع الذي تتم دراسة الظاهرة عليها,حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع الذي اخذت منه" (النجار,2009 : 35) قامت الباحثة باختيار العينة وبلغت(400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وباسلوب التوزيع المتساوي وكالاتي:-

1- تم اختيار اربع كليات من كليات الجامعة المستنصرية عشوائيا اثنان يمثلان التخصص العلمي وهي كلية الطب وكلية العلوم واثنان تمثلان التخصص الانساني وهي كلية التربية وكلية الاداب.

2- تم اختيار (100) طالباً وطالبة من كل كلية من الكليات الاربعة بواقع (50) طالباً من الدكور و(50) طالبة من الاناث وبذلك اصبح عدد افراد العينة (400) طالباً وطالبة ، والجدول (2) يوضح ذلك

الجدول (2) عينة البحث موزعين حسب الجنس

الكلية	الدكور	الاناث	المجموع الكلي
الطب	50	50	100

[1] – تم الحصول على البيانات من وحدة التخطيط والمتابعة / قسم الاحصاء في رئاسة الجامعة المستنصرية

العلوم	50	50	100
التربية	50	50	100
الاداب	50	50	100
المجموع الكلي	200	200	400

رابعاً: اداة البحث :

- مقياس وهم التفوق_ Illusory superiority :- بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات ذات الصلة بالموضوع , لم تجد مقياس اجنبي او عربي يلائم عينة البحث مما تطلب توفير اداة لقياس وهم التفوق لذا اعتمدت الباحثة **الاجراءات التالية لبناء مقياس وهم التفوق :**

1- تحديد المنطلقات النظرية لمقياس (وهم التفوق):-اعتمدت الباحثة نظرية التعزيز الذاتي اليك , Alicke (1995) حيث عرف وهم التفوق على انه "اعتقاد لدى الافراد بتفوقهم على الاخرين وذلك بتضخيم إيجابياتهم وتقليل سلبياتهم فيقيمون انفسهم بدرجة اعلى من المتوسط في السمات الايجابية وبدرجة اقل من المتوسط في السمات السلبية والرغبة في تقييم ذاتهم بشكل افضل مما تتطلبه المقاييس الموضوعية" (Alicke , 1995: p 808).

وبما ان نظرية التعزيز الذاتي هي نسخة مطورة من المقارنة الاجتماعية فعندما لايوجد معيار موضوعي للمقارنة كدرجه او اداء معين فان المقارنة تحديد عدة عناصر ومنها تحديد الهدف من المقارنة و قد حدت الباحثة الزميل كهدف للمقارنة ففي دراسة اليك (Alicke 1995) توصلت الى ان المقارنه مع شخص حقيقي مثل الصديق او الزميل مثلا تكون اكثر موضوعية من المقارنة مع متوسط احصائي لان تعامل الفرد الدائم مع وزميله والمعلومات المتوفرة لديه بالاضافة الى الاحساس بالتشابه معه ويؤدي الى ان يكون تقييمه له بطريقة موضوعية .(Alicke, 1995:80) , اما البعد الذي تتم فيه المقارنة فقد حددت الباحثة سمات الشخصية حيث تم اختيار السمات وفقا للمعايير التي حددها كل من اليك وجوفورون (Alicke, Govorun2005) لأختيار السمات لان مجرد اجراء المقارنة بين الافراد والاخرين على مجموعة من السمات فان الافراد سوف يدعون تلقائيا امتلاك سمات ايجابيه لانفسهم وسلبية للاخرين وهذا الادعاء يمكن دحضه بسهولة . لذلك فان هذه المعايير المستخدمة في التقييم الذاتي المقارن التي ذكرها اليك وجوفورون (2005) تمكنا من الحصول على مؤشر وهم التفوق باقل تشويه ممكن وبصورة موضوعية (Alicke,Govorun2005: 110) وهذه المعايير هي:-

المعيار الاول :- غموض السمة يشير الغموض الى الذاتية المجردة للسمة المراد تقييمها حيث يعطي هذا الغموض الحرية للأفراد في تفسير سماتهم بطريقة تضمن تفوقهم حتى وان كانت سلبية .

المعيار الثاني :- السيطرة فالسمة المسيطر عليها هي السمة التي يمكن للفرد التحكم فيها و تطويرها من خلال بذل الجهد والسعي لامتلاكها او التحلي بها , والسمة غير المسيطر عليها هي التي يكون الجهد غير كاف للتحلي بها و التفوق فيها .

المعيار الثالث :-الفروق الفرديه للقاضي :وهي السمات الشخصية التي يمتلكهاالافراد والتي تختلف من فرد لاخر . وقد وجد ان هذه الفروق تؤثر في التقييم .فالتقييمات الذاتية للسمات الايجابية لذوي تقدير الذات المنخفض اظهرت تفوقا وهميا اكبر من الاشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع . وكذلك بالنسبة للفروق حسب الجنس فالفروق هنا تكمن في كيفيه تقييم الاشخاص للسمات التي لديهم ولدى الاشخاص الاخرين (Alicke,Govorun2005:p.96) .

2ـــ تحديد طريقة قياس وهم التفوق: بعد اطلاع الباحثة على الاطار النظري والادبيات ذات الصلة بالموضوع واطلاعها على الطرق الاربعة المستخدمة في قياس وهم التفوق وجدت الباحثة انه من الافضل اعتماد **الطريقةغير المباشرة للاسباب التالية :**

1- وفقا لاليك(Alicke 1995) فعندما يطلب من الافراد اصدار حكم مطلق عن انفسهم وحكم مطلق على الاخرين والى مدى تكون السمات مرغوبة بالنسبة لهم يعمل هذا الاختلاف بين نوعي الاحكام للنفس والاخرين كمقياس

2- ان الطريقة غير المباشرة تمكننا من الحصول على مؤشر وهم التفوق باقل تشويه ممكن وبصورة موضوعية (John.R& Paul.R,2004:830).

3- صياغة سمات المقياس :لغرض اعداد مقياس وهم التفوق وصياغة سماته بصورته الاولية وبعد الاعتماد على التعريف النظري لوهم التفوق حيث تتم المقارنة على عدد من السمات قامت الباحثة باختيار عدد من السمات الشخصية من والبالغ عددها (30) سمة موزعة على المعايير الثلاث منها(10) سمات سلبية وايجابية وفق المعايير التي حددها اليك وجوفورون (Alicke, Govorun2005) وبواقع خمس سمات سلبية وخمس سمات ايجابية لكل معيار ليتكون مجموع الفقرات الايجابية (15) فقرة ايجابية وهي(1,3,5,7,9,11,13,15,17,19,21,23,25,27,29) و(15) فقرة سلبيه وتمثل السمات (2,4,6,8,10,12,14,16,18,20,22,24,26,28,30) ويتم تقييم الفرد لنفس السمات على ثلاث مقاييس منفصلة (الذات ,الزميل ,الرغبة) لكل مقياس درجة منفصلة و لايوجد للمقياس درجة كلية .

4-اعداد بدائل الاجابة :- وجدت الباحثة انه من المناسب لعينة بحثها اختيار بدائل خماسية وفق اسلوب ليكرت حيث تشير دراسة (الدليمي,1997)الى ان افضل تدرج مناسب لعينة طلبة الجامعة هو التدرج الخماسي (الدليمي ,1997: 241) وهذه البدائل هي(تنطبق علي دائما - تنطبق علي غالبا - تنطبق علي احيانا – تنطبق علي نادرا – لاتنطبق علي ابدا).وللزميل (تنطبق عليه دائما - تنطبق عليه غالبا - تنطبق عليه احيانا – تنطبق عليه نادرا – لاتنطبق عليه ابدا) والرغبة (مرغوبة دائما,مرغوبة غالبا ,مرغوبة احيانا, مرغوبة نادرا,غير مرغوبة ابدا) وتعطى لها عند التصحيح الدرجات(5,4,3,2,1) للسمات السلبية والعكس للسمات الايجابية حيث تكون(1,2,3,4,5) .

5-اعداد تعليمات المقياس:- تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس, لذلك تم اعداد تعليمات المقياس بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة وبينت فيها الباحثة للمستجيب ان الاجابة عن المقياس هي لاغراض البحث العلمي واكدت فيها على ضرورة اختيار بديل من البدائل الخمسة بوضع علامة (√) امام البديل المناسب وتضمنت صفحة التعليمات مثال لتوضيح طريقة الاجابة وتدوين المعلومات المطلوبة كالتخصص والمرحلة والجنس وبحسب اهداف البحث .

6-التحليل المنطقي للفقرات :- لاجل التعرف على مدى صلاحية السمات للمعايير التي وضعها اليك وجوفورون(Alicke, Govorun2005) تم عرض مجموعة من السمات بصيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم(19) محكماً (ملحق /1) وذلك لابداء ملاحظاتهم على سمات التي يتضمنها المقياس ومدى صلاحيتها او عدم صلاحيتها واقتراح التعديل الذي يرونه مناسبا.

وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق بين المحكمين على 80% ،وفي ضوء اراءالخبراء وقد حصلت جميع السمات على نسبة اتفاق اكثر من 80% لذلك تم الابقاء على جميع الفقرات.

7- **عينة وضوح التعليمات :-** لضمان وضوح تعليمات المقياس والسمات المتضمنة فيه وبدائلها والصعوبات التي من الممكن ان يواجهها المستجيب لتلافيها وملاحظة ردود افعالهم و مدى فهمهم لصياغة السمات لغويا وقياس مدى الوقت المستغرق للاجابة قامت الباحثة بتطبيق المقياس حضوريا على عينة مؤلفة من (60) طالب وطالبة من غير عينة التطبيق, وبداءت الباحثة بتعريف الطلبة بان الهدف من تطبيق المقياس هو لأغراض البحث العلمي وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس سجلت الباحثة الزمن المستغرق للاجابة في بداية التطبيق ونهايته واتضح نتيجة هذه التجربة ان تعليمات المقياس وصياغة سماته وطريقة الاجابة واضحة لدى الطلبة وان متوسط الوقت المستغرق للاجابة عن المقياس بلغ (18) دقيقة .

7-التحليل الاحصائي للفقرات: يؤكد جيزل Ghishelli ان الهدف من التحليل الاحصائي هو اعداد فقرات لها خصائص قياسية جيدة حيث انه من الضروري التاكد منها لاختيار الجيد واستبعاد الغير مناسب (Ghishelli,et,al,1981:434) واستنادا الى ذلك حللت الباحثة السمات احصائيا لغرض استبعاد اي سمة غير صالحة في المقياس ولاجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس تم تطبيقه حضوريا والكترونياعلى عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (400) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وباسلوب التوزيع المتساوي والجدول (2) يوضح عينة البحث.

آ- القوة التمييزية للفقرات:- ان الغرض من حساب القوة التمييزية لكل فقرة هو لايجاد قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس والافراد الذين حصلوا على درجة واطئة. ولغرض حساب القوة التمييزية لسمات مقياس وهم التفوق تم تطبيقه حضوريا والكترونيا , وبعد تصحيح اجابات الافراد ومن ثم جمع درجات اجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة ولكل تقييم على حدة حيث لايوجد للمقياس درجة كلية, تم ترتيبها تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة , ومن ثم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والتي تمثل (108) استمارة لتمثل المجموعة العليا واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على اوطا الدرجات والتي بلغ عددها (108) استمارة ايضا لتمثل المجموعة الدنيا ,وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم واقصى تباين ممكن .

ولايجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين,وظهر ان القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات المقياس دالة احصائيا اذ حصلت على قيم تائية محسوبة اعلى من القيم الجدولية اعند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (214) والبالغة (1,96),والجداول (3,4,5,) يوضح ذلك.

الجدول (3) القوة التمييزية لسمات مقياس وهم التفوق(تقييم النفس)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط حسابي	الانحراف معياري	المتوسط حسابي	الانحراف معياري		
1	4,4907	0,1689	3,9259	0,2427	5,018	دالة
2	4,4444	0,91031	2,6296	0,92315	14,547	دالة
3	4,4815	0,67646	3,9325	1,12966	4,312	دالة
4	4,4314	1,05783	2,6759	1,43929	10,023	دالة
5	4,0741	1,10820	3,5463	0,99892	3,676	دالة
6	4,0093	1,15601	2,5370	1,09737	9,599	دالة
7	4,2130	0,77400	3,7685	0,98214	3,694	دالة
8	3,4167	1,35429	2,3981	1,14337	5,972	دالة
9	4,2778	1,17476	3,2963	1,12955	6,259	دالة
10	3,8519	1,45213	2,1944	0,95172	9,921	دالة
11	3,9537	1,08848	3,5370	1,05393	2,858	دالة
12	3,9074	1,26445	2,4352	1,21727	8,717	دالة
13	4,5848	0,71399	3,3462	1,15331	9,364	دالة
14	4,0278	1,27857	2,0833	1,17708	11,627	دالة
15	3,8797	1,25039	3,3519	0,96009	3,478	دالة
16	4,0926	1,45677	2,2778	1,04866	10,507	دالة
17	4,0185	0,15185	3,6111	1,2602	2,628	دالة
18	4,2685	1,26496	2,4722	1,37710	9,983	دالة
19	4,0926	1,4602	3,7593	1.08404	2,300	دالة
20	4,6944	0,83675	2,8704	1,28320	12,374	دالة
21	4,1852	0,86682	3,3796	1,00203	6,320	دالة
22	4,1481	1,23663	2,3426	1,08655	11,399	دالة
23	4,2500	1,12843	3,4630	1,37008	4,608	دالة
24	3,9815	1,31121	2,2685	1,11579	10,340	دالة
25	4,4167	1,09481	3,4907	1,32196	5,606	دالة
26	4,2685	1,01029	2,4074	1,10256	12,934	دالة
27	4,3056	0,9902	3,5741	1,19347	4,902	دالة
28	3,9167	1,33343	2,3059	1,02782	9,947	دالة
29	4,4815	0,77919	3.9907	1,00926	4,000	دالة
30	4,2500	0,94844	2,6481	1,20989	10,829	دالة

الجدول (4) القوة التمييزية لسمات مقياس وهم التفوق(الزميل)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط حسابي	الانحراف معياري	المتوسط حسابي	الانحراف معياري		
1	4,5926	0,49364	4,2037	1,09168	3,373	دالة
2	3,7130	1,34686	2,3333	0,91713	8,799	دالة
3	4,3426	0,86643	3,4167	1,10331	6,859	دالة
4	4,3619	0,96009	2,8519	1,03051	11,068	دالة
5	4,4074	1,09405	3,0926	1,44389	7,543	دالة
6	3,2870	1,29738	2,2963	1,6129	6,143	دالة
7	4,4815	0,71671	3,2341	1,35225	7,859	دالة
8	4,5463	0,76591	3,4815	1,41739	6,869	دالة
9	4,3981	0,93669	3,6204	1,20527	5,295	دالة
10	4,1574	1,16941	2,5370	1,03604	10,778	دالة
11	4,3148	0,75688	3,0370	1,44640	8,134	دالة
12	3,5185	1,37046	2.2222	1,32787	7,060	دالة
13	4,4074	0,69762	3,1852	1,31950	8,510	دالة
14	4,5556	0,89998	2,9259	1,55704	9,417	دالة
15	4,4352	0,84580	2,8981	1,33213	10,123	دالة
16	4,3611	1,01814	2,9444	1,35917	8,669	دالة
17	4,6481	0,58509	2,6389	1,27857	14,850	دالة
18	4,4259	1,0296	2,6019	1,07599	12,756	دالة
19	4,2870	0.99579	2,7778	1,24805	9,824	دالة
20	4,7778	0,71478	2,7037	1,32735	14,297	دالة
21	4,4815	0,71671	3,2130	1,29738	8,894	دالة
22	4,3426	1,09512	3,1296	1,33320	7,306	دالة
23	4,6481	0,68788	3,1296	1,31911	10,608	دالة
24	3,5000	1,51318	2,9259	1,05639	3,233	دالة
25	4,7222	0,56093	2,5463	1,45579	14,494	دالة
26	4,4074	1,05047	2,6759	1,36600	10,442	دالة
27	4,4259	1,02496	2,6019	1,07599	12,756	دالة
28	4,0648	1,28451	2,5370	1,32147	8,615	دالة
29	4,5463	0,76591	3,4815	1,41739	6,869	دالة
30	4,4444	0,91031	2,6852	1,38516	11,030	دالة

الجدول (5) القوة التمييزية لسمات مقياس وهم التفوق(الرغبة)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط حسابي	الانحراف معياري	المتوسط حسابي	الانحراف معياري		
1	4,6296	0,88172	3,4259	1,39561	7,578	دالة
2	4,2037	1,26609	2,7170	1,43264	8,048	دالة
3	4,8056	0,42047	2,9815	1,59427	11,497	دالة
4	4,3889	0,96512	3,1944	1,16377	8,210	دالة
5	4,5648	0,85678	3,4630	1,52503	6,546	دالة
6	4,0648	1,26987	3,1667	1,30061	5,135	دالة
7	4,5093	0,87001	2,8889	1,60800	9,211	دالة
8	3,8889	1,40316	3,4167	1,39508	2,480	دالة
9	4,6389	0,82551	3,0278	1,62031	9,207	دالة
10	4,8426	5,69007	2,6667	1,42737	3,855	دالة
11	4,38889	1,16678	3,1389	1,26386	7,552	دالة
12	4,3333	1,07651	3,0185	1,56469	7,194	دالة
13	4,8056	0,48256	2,8796	1,32353	14,207	دالة
14	4,7593	0,52721	3,0278	1,35659	12,363	دالة
15	4,7315	0,55714	3,1111	1,04419	14,228	دالة

16	4,5185	0,75482	2,3333	1,42081	14,115	دالة
17	4,5833	1,01507	3,2500	1,43472	7,884	دالة
18	4,8889	0,31573	3,3241	1,65099	9,675	دالة
19	4,6481	0,70133	3,2315	1.08176	11,420	دالة
20	4,3704	0,83825	3,2870	1,42114	6,823	دالة
21	4,5833	0,76274	3,5463	1,00823	8,525	دالة
22	4,2037	1,01170	3,1481	1,47131	6,143	دالة
23	4,2593	1,24082	2,8333	1,53769	7,500	دالة
24	4,4259	1,09548	2,9907	1,38412	8,449	دالة
25	3,8704	1,51066	3,0556	1,49662	3,982	دالة
26	4,6481	0,68788	3,4630	1,41703	7,819	دالة
27	4,4815	0,94207	3,0556	1,40648	8,754	دالة
28	4,3407	0,95303	3,0463	1,22577	8,862	دالة
29	4,7037	0,58420	2,7130	1,61217	12,065	دالة
30	4,3056	1,17177	2,9074	1,22693	8,564	دالة

الخصائص السايكومترية لمقياس وهم التفوق : تعتمد دقة المقياس في قياسه للخاصية التي وضع من اجلها بدرجة كبيرة على درجة التحقق من خصائصه السايكومترية(الكبيسي, 2001 :171) .

اولا: الصدق :- يعد الصدق من العوامل الاساسية التي على واضع المقياس او مستخدمه التأكد منه والصدق هو قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه (عوده,1998: 10) ولاهمية ذلك استخرجت الباحثة لمقياس وهم التفوق نوعان من الصدق وكما موضح ادناه:

1-**الصدق الظاهري** :- يعد الصدق الظاهري احد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس , فالهدف منه هو التعرف على قدرة الاداة على قياس مجال محدد من السلوك(عودة والخليلي ,1988:175) , وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق بين المحكمين على 80% ،وفي ضوء اراءالخبراء حصلت جميع السمات على نسبة اتفاق اكثر من 80% وكما مر ذكره سابقا في التحليل المنطقي للسمات .

٢-**صدق البناء** :- يطلق على صدق البناء احيانا(صدق المفهوم) او صدق التكوين الفرضي ,ويعتمد هذا النوع من الصدق على التحقق تجريبيا من مدى تطابق فقرات المقياس مع الخاصية او المفهوم الذي يراد قياسه (اسعد,1981:331). ولكي يتم التحقق من صدق البناء لابد ان تتوافر عدة مؤشرات للتاكد منه ومن هذه المؤشرات : **إيجاد القوه التمييزية للفقرات والاتساق الداخلي (علاقه الفقره بالدرجة الكلية)** وفيما يلي توضيح لكيفية استخراج كل من هذين المؤشرين

ا-**القوه التمييزيه للفقرات** :-وقد تم التحقق منها في التحليل الاحصائي للفقرات

ب-**الاتساق الداخلي (علاقه الفقره بالدرجه الكليه):-** تشير انستازي(Anastasi,1976) ان الدرجة الكلية للمقياس تمثل افضل محك داخلي في حال عدم توافر المحك الخارجي(Anastasi,1976:206).لذا قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس وهم التفوق لاجابات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (400) ولكل تقييم على حدة باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد تبين ان جميعها قد حصلت على معامل ارتباط دال احصائيا, اذ ان قيمتها المحسوبة كانت جميعها اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (398) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول(6) قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس وهم التفوق ولكل تقييم على حدة (تقييم النفس ,الزميل ,الرغبة)

	تقييم النفس	تقييم الزميل	الرغبة
1	0,248	0,282	0,287
2	0,609	0,457	0,415
3	0,206	0,319	0,518

4	0,446	0,502	0,334
5	0,164	0,468	0,371
6	0,418	0,306	0,263
7	0,143	0,395	0,440
8	0,342	0,284	0,177
9	0,355	0,246	0,478
10	0,461	0,470	0,345
11	0,202	0,475	0,389
12	0,466	0,404	0,421
13	0,436	0,430	0,564
14	0,585	0,490	0,476
15	0,256	0,491	0,529
16	0,573	0,372	0,523
17	0,136	0,565	0,408
18	0,471	0,539	0,468
19	0,151	0,467	0,478
20	0,560	0,622	0,358
21	0,329	0,432	0,434
22	0,544	0,406	0,348
23	0,212	0,395	0,401
24	0,494	0,262	0,438
25	0,247	0,579	0,258
26	0,506	0,510	0,343
27	0,292	0,038	0,438
28	0,425	0,403	0,428
29	0,219	0,416	0,506
30	0,512	0,523	0,421

ثانيا :ــ الثبات :- بالرغم من ان مؤشر الصدق من اهم مؤشرات ثبات المقاييس النفسية ،لان المقياس الصادق بطبيعته يكون مقياس ثابت .إلا إن حساب الثبات يعد امرا ضروريا وذلك لعدم وجود مقياس نفسي ذو صدق تام،اضافة السان الثبات يعطي دليل آخر على دقة المقياس (عودة :٢٠٠٠،ص٢٢٦) وللتحقق من ثبات المقياس الثبات استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

أ-الثبات بطريقة الاختبار و إعادة الاختبار : ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الافراد التي نحصل عليها من التطبيق الاول واعادة تطبيق المقياس على الافراد انفسهم وفق فاصل زمني ملائم بين التطبيقين(Anastasi,1976:206) ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس حضوريا على عينة الثبات التي تكونت من (60) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وباسلوب التوزيع المتساوي من غير عينة التحليل الاحصائي الجدول (7) وبعد تطبيق المقياس تم اعادة تطبيقه مرة ثانية على نفس العينة وبفاصل زمني بلغ(14) يوماً من التطبيق الأول، حيث اكد ادمز (Adams) بأن الفترة الزمنية لا عادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب أن لا تتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول (Adams,1986:58) وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الافراد في التطبيقين ثم استخراج معامل الثبات لكل مقياس على حدة ,وقد حصلت اجابات الافراد على مقياس وهم التفوق (تقييم النفس – تقييم الزميل – الرغبة) على قيم ثبات جيدة اذ بلغت لتقييم النفس (0,85) وللزميل (0,88) وللرغبة(0,85) .

الجدول (7) عينة ثبات مقياس وهم التفوق موزعين حسب الجنس

الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
كلية التربية	15	15	30
كلية العلوم	15	15	30
المجموع الكلي	30	30	60

ب- **الداخلي:** يوضح معامل الفاكرونباخ اتساق اداء الافراد من فقرة الى اخرى فهو يشير الى قوة الارتباط بين الفقرات في الاختبار ويعطينا تقدير جيد لثبات المقياس في اغلب المواقف (Nunnally 1978:320)ولاجل استخراج الثبات بطريقة ألفاكرونباخ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (400) طالبا وطالبة حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وباسلوب التوزيع المتساوي وبعد تحليل البيانات بلغ معامل الثبات لتقييم نفسه (o,79) في حين بلغ للزميل (0,86) و(0,81) للرغبة و الجدول (8) يوضح ثبات مقياس وهم التفوق بطريقتي اعادة الاختبارو معادلة كرونباخ .

جدول (8) الثبات بطريقتي الاعادة ومعادلة الفا كرونباخ

المقاييس	الثبات بالاعادة	الفا كرونباخ
تقييم نفسة	0,85	0,79
تقييم الزميل	0,88	0,86
الرغبة	0,85	0,81

الخطا المعياري للقياس: الخطا المعياري هو مؤشر من موشرات دقه المقياس فهو يوضح اقتراب الدرجه على المقياس من الدرجه الحقيقيه (أبو حطب واخرون ،١٩٧٨:١٢٨) لذلك قامت الباحثه بحساب الخطا المعياري لمقياس وهم التفوق لكل مقياس على حده (لنفسه وزميله والرغبه) ولكل طريقة من طرائق الثبات المستخرجةوالجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9) قيم الخطا المعياري لمعاملات الثبات لمقياس وهم التفوق

المقياس	الفا كرونباخ	الخطا المعياري	الاعادة	الخطا المعياري
الرغبة	0,81	3,419	0,85	2,422
نفسة	0,79	2,425	0,85	2,122
الزميل	0,86	2,964	0,88	2,118

المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس وهم التفوق:- قد قامت الباحثة بحساب عدد من الموشرات الاحصائية الوصفية الآنفة الذكر لاستجابات عينة البحث والجدول (10) ووجدت ان الدرجات وتكراراتها كانت اقرب الى التوزيع الاعتدالي و كما هو موضح في الاشكال (1,2,3)

جدول(10) المؤشرات الاحصائية لمقياس وهم التفوق

المؤشرات الأحصائية	تقييم لنفسه	الزميل	الرغبة
الوسط الحسابي	106,87	106,122	111,59
الوسيط	105	102	109
المنوال	109	92	91
الأنحراف المعياري	14.187	15,942	17,187
التباين	201,274	254,17	295,42
التفرطح	0 ،416	0,360	0,399
الالتواء	-0 ،202	-0,574	-0,837
المدى	70	81	70
أدنى درجة	80	69	83
أعلى درجة	150	150	153

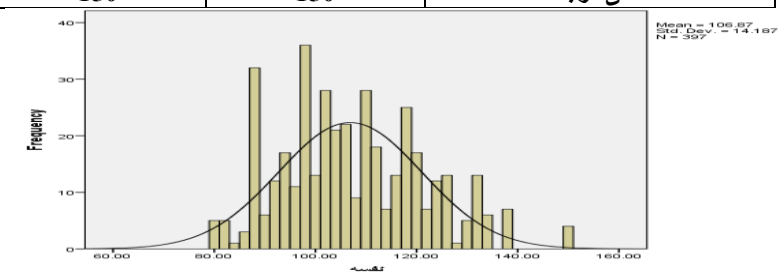

الشكل(1) توزيع افراد عينة التحليل الاحصائي لمقياس وهم التفوق(نفسه)

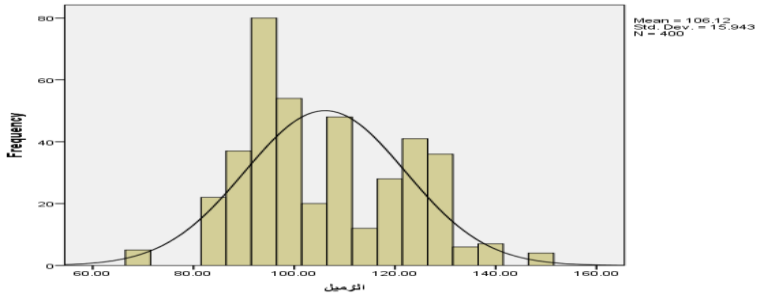

الشكل (2) توزيع افراد عينة التحليل الاحصائي لمقياس وهم التفوق(الزميل)

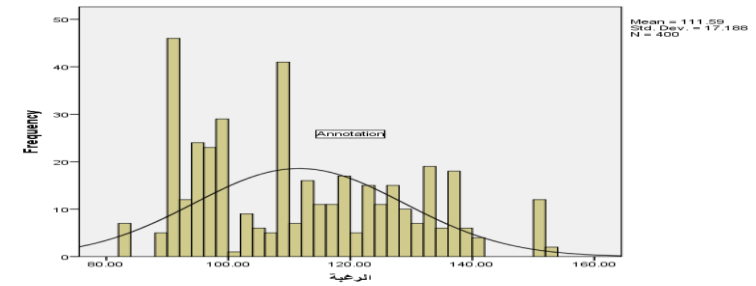

الشكل (3) توزيع افراد عينة التحليل الاحصائي لمقياس وهم التفوق(الرغبة)

وصف المقياس بالصورة النهائية:- يتكون مقياس وهم التفوق من (30) سمة منها (15) سمة ايجابية و(15) سمة سلبية ويتم التقييم لنفس السمات على ثلاث مقاييس منفصلة,حيث يطلب من المستجيبين اصدار احكام منفصلة لتقييم نفسه مرة والزميل والى اي درجة تكون هذه السمات مرغوبة او غير مرغوبة بالنسبة للفرد وفق بدائل خماسية وهي (تنطبق على دائما - تنطبق على غالبا - تنطبق على احيانا – تنطبق على نادرا – لا تنطبق على ابدا) وللسمات المرغوبة كانت البدائل (مرغوبة دائما ,مرغوبة احيانا,مرغوبة غالبا,مرغوبة احيانا ,مرغوبة نادرا , غير مرغوبة ابدا) ويكون ترتيب اوزان البدائل من (5-1) وعند التصحيح تعطى الدرجات (5,4,3,2,1) للسمات الايجابية وبالعكس للسمات السلبية ولا توجد للمقياس درجة كلية فبموجب الطريقة غير المباشرة يتم التعامل على انها مقاييس منفصلة ولكل مقياس درجة .

التطبيق النهائي للمقياس: -طبقت الباحثة اداة البحث بصيغتها النهائية الكترونيا و حضوريا على عينة البحث الاساسية الجدول (2) والبالغة (400) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية وبموجب كتاب تسهيل المهمة ,واتبعت الباحثة اجراءات تطبيق المقياس وكانت تلتقي الطلاب وتوضح لهم كيفية الاجابة وتحثهم على الدقة والصراحة في الاجابة ووضحت الباحثة لافراد العينة ان الغرض من التطبيق هو البحث العلمي وان نجاح الباحثة في مهمتها يعتمد على الدقة والجدية في الاجابة عن جميع الفقرات وقد تم ذلك في الاستمارة الالكترونية ايضا , وقد واجهت الباحثة صعوبات اثناء التطبيق بسبب جائحة كورونا وعدم انتظام الطلبة في الدوام واستمرت مدة التطبيق من 2021/1/15 الى 2021/2/20.

خامسا :-الوسائل الاحصائية :- استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية باستخدام الحقيبة الاحصائية spss.

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لايجاد تمييز فقرات المقياس
2- معامل ارتباط بيرسون لايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وثبات الاعادة
3- معادلة الفاكرونباخ : لاستخراج الثبات
4- تحليل التباين للقياسات المتكررة : لقياس وهم التفوق لدى طلبة الجامعة
5- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة : لمتابعة دلالة الفروق في تحليل التباين للقياسات المتكررة.

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

نتائج هدف البحث :- والذي يهدف الى التعرف الى " وهم التفوق لدى طلبه الجامعه"

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة تحليل التباين للقياسات المتكررة لايجاد الفرق بين اجابات عينة البحث على المقياس بصوره الثلاثة والتي تتعلق بتقييم الفرد لنفسه ولزميله وتقييمها كصفات مرغوبة ، وكانت النتائج كما موضح في الجدول (11) .

الجدول (11) تحليل التباين للقياسات المتكررة للتعرف على وهم التفوق لدى طلبة الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
بين الافراد	159478,032	399	399,694	19,731	دالة
بين التقييمات	7937,582	2	3468,791		
الخطا	140295,085	798	175,808		
الكلي	306710,699	1199	255,805		

اظهرت النتائج المبينة في الجدول (10) وجود فروق دالة احصائيا في التقييمات لدى طلبة الجامعة ,اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (19,731) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (2-1199) والبالغة (2,60) ولمتابعة دلالة الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفية للمقارنات البعدية المتعددة والجدول(12) يوضح ذلك .

جدول (12) اختبار شيفية للمقارنات البعدية لمتابعة دلالة الفروق في وهم التفوق

المفردات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	قيمة شيفية المحسوبة	الدلالة
تقييم نفسة الرغبة	400 400	106,96 111,59	4,941	دالة
الرغبة تقييم الزميل	400 400	111,59 106,122	5,731	دالة
نفسه الزميل	400 400	106,96 106,122	0.894	غير دالة

وبمتابعة نتائج اختبار شيفية بالنسبة للمقارنة بين تقييم الفرد لنفسة وتقييمه لزميله والرغبة اظهرت النتائج بانه لا توجد فروق دالة احصائيا بين تقييم الفرد لنفسه وتقييمه لزميله اذ بلغت قيم شيفية المحسوبة (0,894) وهي اصغر من قيمة شيفية الحرجة والبالغة(2,792) .

اما بالنسبة لتقييم الفرد لنفسه والسمات المرغوبة اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين تقييم الفرد لنفسه

اما بالنسبة للسمات المرغوبة وتقييم الزميل اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين تقييم الفرد لنفسه والرغبة في السمات اذ بلغت قيم شيفية المحسوبة (5,731) وهي اعلى من قيمة شيفية الحرجة والبالغة (2,792) وبالمقارنة بين المتوسطات نجد ان الوسط الحسابي للرغبة في السمات والبالغ (111,59) اعلى من المتوسط الحسابي لتقييم الزميل والبالغ (106,122)

ووفقا للطريقة غير المباشرة المستخدمة في المقارنة والتي تعتمد على حساب مؤشر وهم التفوق من خلال ايجاد الفروق بين تقييم الفرد لنفسه وتقييمه للزميل وبين تقييمه لنفسه و للصفات كمرغوبة اظهرت النتائج لا توجد فروق دالة احصائيا بين تقييم الفرد لنفسه (التقييمات الذاتية) وتقييمات الاخرين وفروق دالة احصائيا بين التقييمات الذاتية والرغبة في اسناد السمات الايجابية لانفسهم حيث تبين النتائج بانه لايوجد لدى طلبة الجامعه وهم تفوق فعلى الرغم من أبداء رغبتهم في السمات الايجابية الا انهم لم ينسبوا هذه السمات لانفسهم وكان تقييمهم لانفسهم مساو تقريبا لتقييمهم للزميل و وفقا اليك(Alicke, Sedikides2009) "يعمل التعزيز الذاتي بشكل داخلي ويركز على تعظيم السمات والقدرات الذاتية الإيجابية ، في حين أن الحماية الذاتية تعمل بشكل ظاهري كاستجابة و تركز على الرغبة في السمات الايجابية و تجنب السمات السلبية اثناء التقييم". وتتفق ايضا مع دراسة براون (Brown 2002) والتي توصلت الى ان شعوب شرق اسيا كاليابانيين يميلون الى التقليل من قدراتهم اثناء التقييم رغبة منهم في

التوافق والاندماج مع المجتمع ، وتفسيرا لنتائج البحث الحالي فان رغبة طلبة الجامعة في السمات الايجابية تعكس وجود دافعا لحماية ذاتهم وتمثل استجابة للتهديدات التي تتعرض لها الذات اثناء التقييم وتتفق هذه النتائج مع دراسة (اليك, 1995)التي توصلت عدم وجد فروق بين التقييمات بين الفرد والزميل وعزى ذلك الى الاتصال المباشر مع هدف المقارنه و ادراكهم لمدى تشابههم مع الزميل اوالصديق كطالب جامعي في نفس الصفات . و تفسر الباحثة هذه النتيجة على انها تمثل هذه دعم لنظرية التعزيز الذاتي بوجه عام ولفرضية التشابه خاصة والتي تنص على وجود دافع لدى الطلبة لتعزيز مفاهيمهم الذاتية والرغبة في السمات الايجابية تحمي مفهوم الذات رغبة طلبة الجامعة في التوافق مع المجتمع واحساسهم بالتشابه مع زملاؤهم ورغبتهم في تعزيز ذاتهم لكن دون الانتقاص من الاخرين

الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تستنتج الباحثة الاتي :

1- لايوجد لدى طلبة الجامعة وهم تفوق فعلى الرغم من رغبتهم في السمات الايجابية الا ان متوسط تقييماتهم لانفسهم وللزميل متقاربة وهذا موشر على وعي الطلبة بذواتهم وبما يمتلكون من مهارات وقدرات وتعكس رغبة طلبة الجامعة في السمات الايجابية وجود دافعا لحماية ذاتهم وتمثل استجابة للتهديدات التي تتعرض لها الذات

التوصيات : بناءا على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في دراستها الحالية توصي بما يلي :

1-التاكيد على المؤوسسات التربوية من خلال البرامج الارشادية والندوات التربوية بالحث على ضرورة ان يعي الانسان بما يمتلك من قدرات وسمات والسعي الدائم لتطوير قدراته وتحسينها.

2-اقامة الندوات الارشادية والتوجيه لمحاولة ترسيخ السمات الايجابية والاحكام الموضوعية بدلا من الاحكام المتحيزو والنظرة غير الواقعية للامور.

3) تسليط الضوء من قبل وسائل الاعلام على مفهوم وهم التفوق واثاره السلبية على الفرد وعلى المجتمع

المقترحات: بعد الحصول على النتائج وتفسيرها وضعت الباحثة عدة مقترحات

1-دراسة وهم التفوق على عينات اخرى وعلى فئات عمرية اخرى

2-دراسة وهم التفوق وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الشخصية النرجسية , التفاؤل غير الواقعي

المصادر

1. **اسعد ,ميخائيل ابراهيم (1981) : مشكلات الطفولة والمراهقة ط2 ,دار الافاق الجديدة بيروت .**
2. **حامد ,مجدي (2005) علامات الصحة النفسية والوقاية من المرض ,ط3 الرياض,دار المؤلف.**
3. **الخليلي ,خليل يوسف عودة ,حمد سليمان (1988) , الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ,دار الفكر ,عمان ,الاردن.**
4. **الدليمي ؛احسان عليوي ناصر (1997) اثر اختلافات تدرجات بدائل الاجابة في الخصائص السايكومترية لمقاييس الشخصية وتبعا للمراحل الدراسية , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ,كلية التربية , جامعة بغداد .**
5. **ربيع ، هادي مشعان(2003) الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية. عمان .الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.**
6. **عباس، محمد خليل, ونوفل، محمد بكر, والعبسي, محمد مصطفى وأبو عواد, فريال محمد (2009) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المســـــــيرة ، عمان الاردن.**
7. **عودة، احمد سليمان (٢٠٠٠):(الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، الأردن، دار الأمل، ط٢.**
8. **الكبيسي ,كامل ثامر ,2001 , العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرت المقاييس النفسية ,مجلة الاستاذ / ابن رشد , جامعة بغداد**
9. **النجار,نبيل جمعة صالح (2009) : الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية مع تطبيقات برمجية SPSS, ط1, دار الحامد للنشر والتوزيع , جامعة مؤتة , الاردن .**

Adams,G.S. (1986),Measurent and Evaluation in education and psychology and guidance,New York,Holt.

- **Alicke, M. D., Klotz, M. L., Breitenbecher, D. L., Yurak, T. J., & et al. (1995). Personal contact, individuation, and the better-than-average effect. Journal of Personality and Social Psychology, 68(5).**
- **Brown, J.D., Kobayashi, C. (2002). Self-enhancement in Japan and America. Asian Journal of Social Psychology, 5,**

- Chambers, J. R., & Windschitl, P. D. (2004). Biases in social comparative judgments: the role of nonmotivated factors in above-average and comparative-optimism effects. Psychological bulletin, 130(5),
- Frederic P. Miller, Agnes F. Vendome, (2009) illusory Superiority, John Brewster VDM Publishing
- Guenther, C. L., & Alicke, M. D. (2010). Deconstructing the better-than-average effect. Journal of personality and social psychology, 99(5)
- Heck, P. R., & Krueger, J. I. (2015). Self-enhancement diminished. Journal of Experimental Psychology: General, 144(5), ,
- Hoorn's, Vera (1993). "Self-enhancement and Superiority Biases in Social Comparison". European Review of Social Psychology. 4 (1)
- Tappin, B. M., & McKay, R. T. (2017). The illusion of moral superiority. Social Psychological and Personality Science, 8 .
- Taylor, S.E (1989). Positive Illusions; Creative Self-Deception And The Health Mind USA: Basic Books.
- Zell, E., Strickhouser, J. E., Sedikides, C., & Alicke, M. D. (2019). The Better-Than-Average Effect in Comparative Self- Evaluation: A Comprehensive Review and Meta- Analysis. Psychological Bulletin, 146(2)
- Alicke, M. D., & Guenther, C. L. (2011). Self-enhancement and self-protection in social judgment..

الملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين على مقاييس البحث

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص	الجامعة – الكلية
-1	أ.د اياد هاشم محمد	علم النفس التربوي	جامعة ديالى - كلية التربية المقداد
2	أ.د.بشرى كاظم سلمان	علم النفس المعرفي	الجامعة المستنصرية - كلية التربية
-3	أ.د.حيدر كريم سكر	علم النفس الشخصية	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
-4	أ.د زهرة موسى جعفر	علم النفس النمو	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية
-5	أ.د سحر هاشم محمد	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
-6	صابر بكر بوكاني	علم النفس التربوي	جامعة السليمانية – كلية التربية الأساسية
-7	أ.د عدنان محمود عباس	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية
-8	أ.د مظهر عبد الكريم	علم النفس التربوي	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية
-9	أ.د ماجدة هليل شغيدل	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
-10	أ.د لطيفة محمود ماجد	علم النفس النمو	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية
-11	أ.م.د خديجة حسن سلمان	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
	أ.م.د زهرة ماهود مسلم	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية تربية بنات
-12	أ.م.د سلوى فائق عبدالهادي	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة – كلية التربية
-13	أ.م.د سالي طالب علوان	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية تربية بنات
-14	أ.م.د طالب علي مطلب	قياس وتقويم	جامعة بغداد – كلية تربية ابن الهيثم
-15	أ.م.د علياء جاسم محمد	علم النفس المعرفي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
-16	أ.م.د فاطمة عباس مطلك	علم النفس المعرفي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
-17	أ.م.د محمد إبراهيم حسين	علم النفس التربوي	جامعة ديالى – كلية التربية
-18	أ.م.د محمد عباس محمد	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية
19	أ.م.د ضمياء ابراهيم محمد	علم النفس التربوي	مديرية تربية ديالى